السنة الثامنة

النقابة العـــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٨

يوم الاربعاء
٢٤ ايار ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



المدافع المضادة للطيارات تطلق نيرانها الحامية على الطائرات الالمانية اثناء اغارتها على لندن مؤخراً

كلمتنا

امكانيات عظيمة جديدة

لازدهار فلسطين واستيعابها لملايين اضافية من السكان

نشرنا فى العـــدد الماضى تصريحاً لرئيس ادارة الوكالة اليهودية بين فيه ان المشاريع المختصة بعودة اليهود الى فلسطين، ترتكز على اساس السعي الجبار لترقية مقدرات فلسطين الطبيعية وغير الطبيعية، الظاهرة والكامنة ، وليـــس على اساس «ترحيل» او اجلاء ... وفى هذه المناسبة نورد لقرائنا فحوى خطاب القاه مؤخراً مـدير «قـيرن قاييمت» ، الدكتور غرانوفسكى، على الصحافيين فى تل ابيب ، ثم نورد خلاصة بحث نشره مؤخراً ايضاً احد كبار موظفى «قـيرن قاييمت» ، يوسف وايص ،فى مجلة «Palestine and Middle East» .

وقد بين الدكتور غرانوفسكي انه توجد الآن فى فلسطين تحت الري ٤٠٠،٠٠٠ دونم من الاراضى ؛ غير ان هذه المساحة لا تكون الا ١٠ فى المئة من امكانيات الري فى البلاد ، اي ان الخبراء يقدرون بان ثمـة امكانيـات لري ٤،٠٠٠،٠٠٠ من الدونمات . ومما قاله المحاضر ان هذا التقدير ليس نهائياً بـل يعتقد ان الامكانيات هي فى الحقيقة اكبر واوسع من هذا . وهذه هى نتيجة ابحاث الاختصاصيين ، الذين قضوا السنوات غير القليلة فى الاستقصاء والبحـث . ثم ذكر ان مشروع الري هذا لا يعد معجزة ولا يتطلب اعمالاً جريئة عظيـمة فيما يتعلق باكتشاف مصادر المياه وايصالها من بعيد الخ.. اما تنفيذ ذلك المشروع فيفتح ميدان ارتزاق لعدد كبير من الزراع الاضافيين فى البلاد (نحو ١٨٠،٠٠٠ عائلة) ثم لعدد آخر من المرتزقين عادة من وراء الزراع، مثل اصحاب الصناعات وشركات النقـــل والتجار الخ..

ومن الجدير بالذكر انه حتى ممثل حكومة فلسطين فى المؤتمر الاقتصادى للشرق الادنى الذى انعقد فى القاهرة ، قد اعلن ان امكانيات الري فى فلسطين ، تتناول ٢،٥٠٠،٠٠٠ دونم على اقـــل تقدير . لكن الحكومة لم تبذل الجهود ولم تعتن بهذه الناحية بقدرما اعتنى اليهود العاكفون على بحث هذه النقطة الهامـة منذ سنة ١٨٨٢ . لذلك لم تصل الحكومة الى مثل ما وصلت اليه ابحاث اليهــود من نتائج .

وقد ذكر الدكتور غرانوفسكى في سياق خطابه ايضاً استنتاج اكبر اختصاصى لدى الحكومة الامريكيـــة فيما يتعلق بالاراضى ، الدكتور لودرميلك ، بعد ان زار فلسطين ودرس احـوال طبقات الارض فيها . فقد توصل هـذا الباحث الامريكي الى الاستنتاج بانـه من الامكان ري النجب (الجنوب الاقصى الذى تبلغ مساحته نصف مساحة فلسطين) بواسطة نهر الاردن، بعد ان تجرى تغييرات هامة فى مجرى المياه فيه ، وبهذا تخلق امكانيات الرزق لخمسة ملايين اخرى من الناس . ويشتغل المهنـدسون الاختصاصيون فى اعداد التفاصيل فيما يتعلق بامكانيـة تنفيذ هذا المشروع الجرىء العظيم ايضاً .

وبديهى ان المشروعين المذكورين مبنيان على قاعدة واحدة : توفير الرزق لجميع عرب فلسطين واليهود القيمين فيها والمستعدين للاستيطان فيها فيما بعد .

اما بحث يوسـف وايص فيختص باراضي فلسطين الجبلية وامكانياتها الزراعية واول استنتاجه المستند الى آراء اكثر البحاثة والاختصاصيين ثمة — ان اكثرية جبال فلسطين تصلح للزراعة . اما حالتها فى الوقت الحاضر فليست الا نتيجة الاهمال وقلة العمران اللذين سادا فلسطين فى القرون الماضية .

وقد كرس يوسف وايـص حياته لمشكلة احياء اراضى فلسطين الجبلية، وايجاد المشاريع العملية النـاجعة لانشاء المزارع فى الجبال طبقاً للمناطق الجبليـة المختلفة . وقد اعدت المشاريع وبـدأت المؤسسات الصهيونية والعمالية الزراعية بانشاء المزارع فى الجبال فى ضواحى القدس وفى جبل الكرمل وفى الجليل . وليست تلك المزارع الا نموذجاً لحركة استيطـان جبلي واسع النطاق يسعى الخبير وايـص الى تنفيذه .

وخلاصة مشاريعه انه بالامكان اضـــافة نحو ٨٠٠،٠٠٠ نفـــس الى ٦٥٠،٠٠٠ النفس التي تعيش الآن فى القرى الجبلية او شبه الجبلية . نعم ان تنفيذ هذه المشاريع يتطلب اموالاً وجهوداً لا تحصى ولا تقدر . غير انها فى طـاقة الامكان ، لا بـل انها واجـب على جميع المخلصين لهذه البلاد والساعين لانهاضهـا بدون تمييز بين اليهود والعرب .

ثمرة اولى لنضال عمال واكنر

المنظمين فى «اتحاد عمال فلسطين»

انتهى فى الاسبوع الماضى الدور الاول من كفاح عمال شركة عـوض الهندسية (معامل واكنر) الذين انضموا الى اتحاد عمال فلسطين فرع يافا فى اول تشرين الثانى ١٩٤٣ ، فى سبيل الحصول على حقوقهم الانسانية الشرعية المعترف بها للعمال فى كل محيط راق . وقد كانت طلبات هؤلاء العمال :

١ — دفع علاوة غلاء المعيـــشة حسب كامل الفئة التي اوصت بها لجنة الاجور بدلاً من ٨٠ فى المئة التي دفعتها لهم الشركة . والتوصية بدفع هذه العلاوة منذ اول نيسان ١٩٤٣ .

٢ — منح اجازة سنوية مدتها ٦ ايام مع دفع الاجرة كاملة .

٣ — فصل العمال عن العمل: ا) لسبب يعترف به ممثلو العـــمال ؛ ب) مراعاة المبدأ القائل «اول من يدخل آخر من يخرج» ؛ ج) باشعار سابق تتراوح مدته بين اسبوعين وثـــلاثة اشهر باعتبار مدة الخدمة .

٤ — دفع اجرة اسبوعين عن كل سنة خدمة للعامل اليومى ،واجرة شهر للعامل الشهرى ، المفصول عن الخدمة .

٥ — منح اجازة مرض سنوية مدتها ١٥ يوماً مع دفع الاجرة عنهـا كاملة ، مضافاً الى ذلك المعالجة الطبية مجانــاً .

٦ — انشاء صندوق احتياطى .

٧ — اعادة بعض العمال المفصولين والموقوفين الى العمل .

وبعد ان سجل الخلاف وقررت الحكومة التدخل فيه وتسويته بمقتضى مرسوم الدفاع (خلافات صناعية) ١٩٤٢ حاولت الشركة ابعاد العمال عن التنظيم بطريقتين : طريقة الضغط على حريـة العمال من جهة ، وطريقة الترضية من جهة اخرى . وهـكذا اعلنت عن موافقتها على الطلب الاول والثانى وعلى انشاء صندوق احتياطى للعمال بــدل طلبهم الرابع، غير ان العمال لم يتنازلوا عن حقهم فى التنظيم كما انهم لم يروا ادنى مبرر للتنازل عن باقي مطاليبهم العادلة ، وفضلوا ان تكون حقـوقهم مكفولة بقرار رسمى .

واخيراً امر المندوب السامي باحالة الخلاف الصناعى لاجل التســـوية الى مجلس تحكيم مؤلف من المستر ف. اي. ج. كازويل رئيساً ، السيد حبيب حمصى والسيد موسى الحسينى عضوين معينين ، السيد محمد يونس الحسينى ممثلاً لمصالح اصحـاب العمل ، والسيد جورج نصار ممثلاً لمصالح العمال . وعقد هـذا المجلس جلسته الاولى فى ٢ نيسان ١٩٤٤ فى مكتب المنطقة لدائرة شؤون العمل الواقع في تل ابيب ، فاصغى الى مطالب العمال التى قام بشرحها المستشار القانونى ص. برزون ، ثم الى رد اصحاب العمل من قبـل السيد انطون عطا الله . ثم عقد المجلس جلسة اخرى بتاريخ ١٤ نيسان بعد ان تلقى بيانات كتابية فى القضية من كلا الفريقين فاتخذ فيها قراراته . وفى اليوم الثالث من الشهر الحالى صدر نص هذه القرارات الرسمى وبلغت الى الفريقين وهى كمايلي:

١ — قرر المجلس دفع علاوة غلاء المعيشة حسب كامل الفئة الموصى بها فى تقرير لجنة الاجور وذلك عن المدة المبتدئـة بيوم ٢٤-١١-١٩٤٣ والمنتهيه بيوم ٣٠-١١-٤٣ من قـبل شركة ستيلو عوض وشركاه المحدودة . (وقد رفضت الشركة دفع العلاوة عن هذه المدة سابقاً — المحرر) واعتباراً من ١-١٢-٤٣ فما بعد من قبل شركة

(البقية في الصفحة ٣)

«الاتحاد»

ترى حركة العمال اليهود فى هذه البلاد (الهستدروت) فى نهضـة ورقي الطبقة العاملة العربية شرطاً من الشروط الاساسية لتقدم البلاد ونجاح المشروع العمرانى الكبير فيها . وظهور مجـــلة عمالية عربية هو دون شك ظـاهرة من ظواهر النهضة العمالية ، التي تشمل الآن آلافاً من العمال العرب المنتـمين الى المنظمات والجمعيات المختلفة فى البلاد. انها ظاهرة من ظواهر النهضة ، ودليل من دلائل الرقى .

ان الهستدروت مع سعيها الحثيث الى تحقيق وحدة عمالية ، يهــودية وعربية على السواء ، تعتــبر الحقيقة الراهنة بان ثمـــة منظمات عمالية ، يهودية وعربية ، خارج نطاقها . فمن الطبيعى اذن ان توجد الصحف والمجلات العمالية المتعددة فى نطـاق الهستدروت وخارجها . ناهيك عن وجود مجلات عمالية عربية ايضاً .

امامنا العددان الاولان من المجلة الجديدة «الاتحاد»، و هى لسان لسان حال احدى المنظمات العمالية العربية فى البلاد ، الى جانب «جمعية العمال العربية الفلسطينية» و «اتحاد عمال فلسطين» وغيرها. وفى العددين مواد مفيدة للعمال ورغبة ظاهرة فى مساعدة العامل العربى وارشاده الى طريق الرقى . وحيث ان هذه الكلمة الوجيزة ليست الا كلمـة ترحيب بمجلة عمالية جديدة ، فلا نريد التعرض هنا بالنقد الى الـطريقة التي تعالج بها «الاتحاد» العمـــل العمرانى اليهودى فى البلاد ووصفه بالجملة كعمل «رأسمالى»! رأسمالى وكـــفى !... لا بل نريد الاعراب عن الامـل بان القائمين بمجـلة «الاتحاد» سـوف يدركون ان هذا الوصف ، البعيد عن الحقيقة كل البعد ، لن يخدم قضية الطبقة العاملة العربية فى البـــلاد بل يؤذيها ، لانه يبعد هذه الطبقة العاملة عن رؤية الحقائق الفلسطينية وعن معرفة ذلك العمل الانشـائى العظيم ، الذى يقوم به — مثلاً — العمال اليهود المنظمون وهم اكبر قوة عامـلة ، محققة منشئة ، ضمن حركة تحرير الشعب اليهودى، اي ضمن الحركة الصهيونية . ان حركة العمال العالمية قد نبذت منذ زمن بعيد (اي فى المؤتمر الدولى فى ســـتوكهولم سنة ١٩١٧) الـــفهم السطحى المخطىء لماهية الحركة الصهيونية القائل بانها حركة رأسمالية ؛ واملنــــا لوطيد بان الحركة العمالية العربية ومجلاتها ايضاً سوف تنبذ هذا الفهم او بالاحرى هذا سوء الفهم ايضاً .

جندى روسى يبحث عن موقع الغام العدو



جنود امريكيون يتقدمون فى منطقة جبلية فى ايطاليا

اخبار البلدان

سويد -٣-

الحكومة والبطالة

عقب انتهاء الحرب العالمية الماضية اخذت الحكومة السويدية على عاتقها امر الاهتمام بمصير العاطلين عن العمل ، جارية على القاعدة بان الاولى ايجاد عمل للعامل العاطل سواء فى اشغال المدينة او البلديات بدل تقديم المساعدة المالية له . وفى اكثر الاحيان كانت الحكومة تعمد الى مد الطرق لتوفير العمل . اما الاجرة فكانت تقل بنسبة ١٥٪ عن اجرة عامل بسيط ، وذلك لحث العامل العاطل على البحث عن مكان عمل آخر .

وجاءت الحكومة الاشتراكية الديموقراطية فغيرت هذه الخطة ودرجت بدالها على منح قروض بشروط سهلة لمؤسسات وبلديات قصد ايجاد عمل للعاطلين. وكانت الحكومة تشترط على متسلمي القروض ان يدفعوا للعمال اجراً مساوياً لاجر العامل البسيط. فلما تفشت البطالة مثلاً فى اوساط الموظفين منحت الحكومة قروضاً واعتمادات مالية لبعض المكاتب والمتاحف لكى تتمكن من تشغيل اولئك الموظفين العاطلين . كذلك كانت الحكومة تعمد الى تنفيذ مشاريع قبل الاوان المعد لاخراجها الى حيز الفعل قصد تشغيل العاطلين . وكانت القروض توظف في انشاء بنايات عامة ، ودور للسكنى ، ومد طرق وخطوط سكك حديدية ، واجراء تحسينات فى الزراعة الخ ..

المساكن

ان مساكن العمال فى سويد يكثر فيها الازدحام لا سيما فى مناطق المناجم وفي المدن بوجه عام . فمسكن العامل يتكون عادة من غرفة واحدة ومطبخ. والبيوت تتألف على وجه العموم من ٥—٦ طبقات ، حتى فى المدن الصغيرة .

لاجل هذا نشأت شركات تعاونية تعمل بمساعدة الحكومة والمؤسسات العامة، على انشاء المساكن الصحية للعمال وللطبقات المتوسطة بشروط سهلة ملائمة . والابنية التي تنشئها هذه الشركات لا تتعدى ٣—٤ طبقات . والارض هى فى الغالب ملك المدينة او البلدية وتعطى بدون مقابل او لقاء مبلغ طفيف . وتمنح البنوك قرضاً بمعدل ٧٠٪ من نفقات البناء ، والحكومة من جهتها تمنح ١٥٪ اي ان العامل لا يدفع نقداً سوى ١٥٪ المتبقية . كذلك تمنح قروض لترميم المنازل وتحسينها . وتساهم الحكومة بقسط اوفر فى القروض لانشاء مساكن المزارعين او العمال الزراعيين. اما الفائدة التي تدفع عن هذه القروض فهى ٤٪ فى المدينة و ٣٪ فى القرى .

ان هذه الشركات التعاونية تلعب دوراً كبيراً فى بناء المساكن الجديدة في سويد ، وكبراها لها فروع فى عشر مدن مختلفة . والدور التي تشيدها هذه الشركات هى ملك الساكنين فيها ولكنهم عندما يغادرونها تعيد لهم الشركة الاموال التي وظفوها فيها . وفى كل كتلة بيوت توجد مغسلة مشتركة ، وتدفئة مركزية، ومصاعد ، وصالة للالعاب الرياضية وغيرها، ومروج وحدائق للاطفال حتى سن السابعة . ولا يدفع الاولياء سوى ما يعادل ربع جنيه شهرياً عن كل طفل ، وهذا المبلغ يشمل طعام الغداء الذى يقدم للطفل ايضاً .

التأمين الاجتماعى

يشمل التأمين الاجتماعى : التعويض فى حالة حدوث طارئ عمل ، التأمين من المرض والعجز ، والتأمين لايام الشيخوخة ، ومن البطالة . والتأمين من الطوارئ واجب حسب القانون الصادر عام ١٩٠١ . ومنذ سنة ١٩٤٠ اصبح هذا التأمين يشمل بعض امراض معينة التي تنجم عن العمل . وجميع النفقات فى هذه الحال تقع على عاتق صاحب العمل. ويحق للعامل المؤمن الحصول على علاج طبي وتقاضي نصف اجرته . وفى حالة الموت تدفع لارملة العامل ربع الاجرة السنوية ولكل من ابنائه حتى سن الخامسة عشرة سدس الاجرة السنوية ، هذا بشرط الا يتجاوز المجموع ثلثى الاجرة السنوية. والتأمين من المرض ليس اجبارياً ولكن هناك نقابات تتولى هذا التأمين بمساعدة الحكومة، وهذه النقابات تشمل نحو مليون شخص .

ويعين القانون النقابة التي يستطيع كل عامل الانضمام اليها حسب المكان والمهنة. والنقابة المحلية هي التي تتحمل نفقات التطبيب وتدفع للعامل المريض اجرة عن ١٨ حتى ٩٠ يوم مرض وفقاً لمقدرتها المالية ولمدة المرض . وبعدئذ يواصل مركز النقابات التطبيب طول مدة العلاج الى حد سنتين او ثلاث . والنساء الواضعات ينلن ما لا يقل عن ٥ جنيهات ونصف لنفقات الولادة ، وتضيف الحكومة الى هذا نفقات المستشفى واجرة ممرضة .

والعامل يعين بنفسه الرسم الذى يدفعه لان التعويض اثناء المرض يكون وفقاً للرسم الذى يدفعه. فاذا دفع شلناً للشهر مثلاً حق له تقاضى شلن اثناء المرض، وهكذا الى ان يبلغ الرسم ٧ شلنات وربع شلن اذ عندها لا يمنح العامل فى حالة المرض سوى ٦ شلنات. وافراد عائلة العامل يحق لهم تقاضى نفقات التطبيب او الاجرة عن ايام المرض . وعلى العامل ان يضيف الى الرسم الذى يدفعه مبلغ ٨—١٢ ملا عن كل ولد دون الخامسة عشرة . وبديهى ان الحكومة تقدم قسطها للنقابات حسب عدد الاعضاء المنتمين اليها. ويبلغ ما تدفعه الحكومة معدل ١٣ شلناً للسنة عن كل عضو له حق التداوى وتقاضى اجرة عن ايام المرض ، و١١ شلناً لمن تدفع له اجرة عن ايام المرض فقط ، و٤ شلنات ونصف شلن للسنة لمن له حق التداوى فقط . الى جانب ذلك توجد بلديات تقدم مساعدتها هى ايضاً للنقابات : فبلدية ستوكهولم مثلاً تدفع ٣ شلنات عن كل عضو وخمس نفقات التطبيب فى المستشفى ، بينما مدينة غيتبورغ تدفع ٤ شلنات الخ ..

والتأمين ضد العجز عن العمل ولايام الشيخوخة هو واجب مفروض على جميع السكان ، ما عدا موظفي الحكومة الذين يتقاضون بدلات تقاعد . ومما يفيد ذكره ان عمال السكك الحديدية الذين لا يعدون موظفى حكومة يشملهم نظام التقاعد ايضاً . والرسم المفروض على كل مواطن لا يتعدى واحداً فى المائة من مدخوله تقريباً . وكل سويدى يبلغ سن الـ ٦٧ او يفقد قدرة العمل قبل هذه السن ، يعطى ٧٠ شلنا للسنة باضافة عشر الرسم السنوى الذى يدفعه ومبلغاً آخر فى حالة اللزوم لتأمين مستوى معيشة معين فى المنطقة التي يعيش فيها . والمبلغ العام الذى يدفع سنوياً للرجل المتقاعد يتراوح بين ٢٣ و ٣٧ جنيهاً ، ويعطى ذات المبلغ المزوجة . وكذلك يدفع مبلغ ١٢-١٨ جنيهاً للسنة عن كل ولد حسب عدد الاولاد ومدخول اوليائهم .

ويوجد صندوق خاص بموظفي التجارة . وهؤلاء يدفعون رسوماً حسب مدخولهم. ويمنح هذا الصندوق بدل تقاعد للرجال فى سن ٦٥ وللنساء فى سن الستين. والمبلغ الذى يدفعه يبلغ ٦٠٪ من الاجرة السنوية فى حالة الشيخوخة والعجز التام عن العمل ، و٥٠٪ او اقل من هذا فى حالة عجز جزئى . وتنال الارملة ٢٠٪ من الاجرة السنوية ما دامت لم تتزوج ثانية باضافة مبلغ معين لكل ولد حتى سن الـ ٢١ .

...

في ميادين الحرب والسياسة

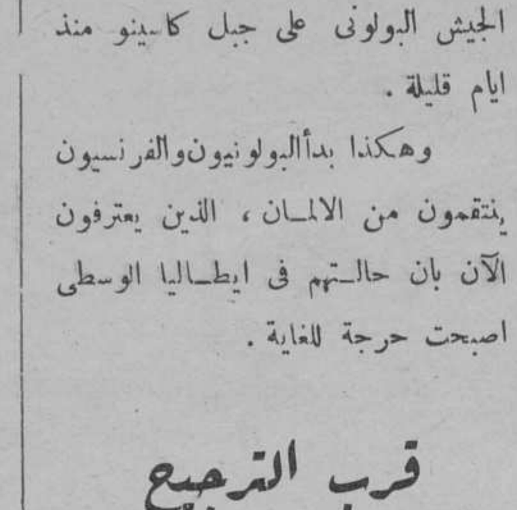
سقوط كاسينو

كان تقدم الحلفاء في المعركة الايطالية المتجددة اسرع مما توقعناه منذ اسبوع . فقد حطمت جيوش الحلفاء «خط غوستاف» ثم حطمت بسرعة مدهشة «خط هتلر» ايضاً ، حتى بادر الالمان الى تغيير اسمه فجعلوه «خط دورو !» ذلك لانه من العار على الفوهرر ان يحطم «خطه» بسرعة كهذه. وتسعى جيوش الحلفاء الى الالتقاء الآن بينما هى تتقدم من الشرق والغرب فى آن واحد ووجهتها روما ، عاصمة ايطاليا . اما رمز الانتصار فى الاسبوع المنصرم فهو فى امرين : ١) انتصار الفرق الفرنسية والبولونية الى جانب الفرق الامريكية والبريطانية والهندية الخ .. ٢) سقوط كاسينو فى ايدى الحلفاء . ان هذا الموقع يعد اهم مواقع للدفاع عن قلب ايطاليا ، اذا ماهوجمت من الجنوب. وقد تقلبت الادوار فى هذا الموقع فى الماضى وكان الانتصار النهائى للالمان ، الى ان رفرف علم الجيش البولونى على جبل كاسينو منذ ايام قليلة .

وهكذا بدأ البولونيون والفرنسيون ينتقمون من الالمان ، الذين يعترفون الآن بان حالتهم فى ايطاليا الوسطى اصبحت حرجة للغاية .

قرب الترجيع

تتكاثر العلامات والدلائل على ان هجوم الحلفاء في ايطاليا ليس الامقدمة للهجوم العام من الغرب . وقد توجه ممثل الجنرال ايزنهاور الى قوات التمرد الكامنة فى اوروبا المحتلة بايدى الالمان، بخطاب دعاهم فيه الى «التعرف» على صوته فى الاذاعات لانه هو هو الذى سيعلن لهم متى يبدأ الهجوم فعلاً . ومن اهم علامات قرب معركة الترجيح تعيين مندوبين سياسيين في الجيش الالمانى . ذلك لان القيادة النازية لم تعد تثق باخلاص الجنود الالمان وقوتهم المعنوية فى مواصلة القتال اذ باتوا يدركون ان المصير سيكون الانهزام المحقق لالمانيا .



رجال الصليب الاحمر يقدمون الغداء للجنود فى خط النار.

عمال يديرون

شؤون اكبر بلدية فى العالم

مرت عشر سنوات على تولي حزب العمال البريطاني ادارة بلدية لندن — اكبر بلدية فى العالم . وقد نوهت بعض الصحف الانكليزية الى هذه الحقيقة وذكرت تنبؤات المحافظين السوداء قبل عشر سنوات ، لدى تسلم حزب العمال ادارة شؤون العاصمة .

ان ادارة بلدية لندن العظيمة بقيت فى ايدى حزب المحافظين طيلة ٢٧ سنة . لهذا لم يرق المحافظين انتصار حزب العمال فى حينه فقاموا يبثون دعاية هائلة ضده زاعمين ان الفوضى ستسود شؤون البلدية تحت ادارة العمال .. ولم يكتف اقطاب المحافظين بالقاء التهم على العمال المنتصرين ودس الدسائس ضدهم ، بل هددوهم مباشرة بمقاطعة الحركة التعاونية العمالية الخ ..

غير ان العمال ، بقيادة هربرت موريسون، لم يرتدوا ازاء هذه المحاولات بل اقدموا على الاخذ بزمام السلطة بايديهم القوية المخلصة ، وشرعوا تواً بتنفيذ مشاريعهم العمرانية. ومن المشاكل التي بادروا الى حلها ، مشكلة «مساكن الفقراء» التي اشتهر امرها ، اذ لم تعرها البلديات السابقة الاهتمام اللازم. ذلك ان في العاصمة البريطانية الفخمة — اي فى عاصمة دولة من اغنى دول العالم — كانت توجد احياء للعمال ذات دور قديمة ، بالية ، يشتد فيها الزحام بصورة هائلة وتنقصها النظافة والشروط الصحية. فقررت بلدية العمال وضع حد لتلك الحالة المؤسفة المخجلة باقرب فرصة واعدت مشروعاً شاملاً لتنفيذه بالتدريج حسب الامكانيات . وكانت ثمة ضرورة فى ايجاد مساكن لمئة الف نفس بدون امهال . فعمدت البلدية الجديدة الى تنفيذ ذلك المشروع وشيدت الاحياء الصحية الجميلة للعمال .

ثم شرعت البلدية فى تحسين الاحوال الصحية السيئة فى المدارس الابتدائية ، وذلك بتشييد العمارات الجديدة الصحية ايضاً ، وبتوفير الغداء لاولاد المدارس المعوزين . ان اللون الشاحب كان من «خصائص» اولاد الازقة فى لندن؛ لاجل هذا قررت بلدية العمال «مكافحة» ذلك اللون بوسائل ناجعة : الفحص الطبي الدائم ، ثم تقديم الغداء للاولاد الذين يعانون العوز والجوع وقد اصبح الاهتمام بتغذية الاولاد والعناية بصحتهم من اعمال البلدية الرئيسية .

كذلك اعتنت البلدية العمالية كثيراً بانشاء الحدائق العمومية فى لندن لكى يشمل «الحزام الاخضر» جميع احياء العاصمة وخصوصاً احياء الفقراء ، ولا يفوتنا ان نذكر بان اعضاء بلدية من المحافظين وحكومة المحافظين المركزية لم يفتأوا يضعون العراقيل الجمة في سبيل البلدية العمالية قصد منع تقدمها السريع . غير ان «تهجم» العمال على معقل المحافظين هذا وثباتهم فيما اعتزموه قد خيب جميع هذه المساعي والمحاولات .

وقد غيرت الحرب الاحوال فى عاصمة بريطانيا فالقت على البلدية مهمات جديدة ، ثقيلة . غير ان الحرب سهلت من جهة ثانية على حزب العمال تنفيذ بعض المشاريع الواسعة النطاق ، مثل انشاء احياء جديدة للعمال ، بدل التى هدمتها الغارات الجوية الالمانية . والحرب قد ادت ايضاً الى تغيير موقف بعض زعماء المحافظين من المشاريع العمالية العمرانية ؛

(البقية في الصفحة ٣)





اهالي قرية ايطالية يعودون اليها بعد ان استولى عليها الحلفاء . وفى طريقهم الى بيوتهم يلتقون بفوج من الاسرى الالمان

جندى امريكى يتفحص مدفعا المانيا فى موقع جبلي محصن فى ميدان كاسينو

ثمرة اولى لنضال عمال واكنر

(البقية من الصفحة ١)

عوض الهندسية المحدودة (وقد نفذت الشركة هذا الطلب فى آخر السنة الماضية —المحرر) ولا يستطيع المجلس التوصية بدفع علاوة غلاء المعيشة عن المدة السابقة المبتدئة فى ١-٤-٢٤ والمنتهية فى ٢٣-١١-٤٣.

٢—قرر المجلس ان يمنح كل عامل اجازة سنوية للتغيب عن العمل مقدارها ستة ايام مع دفع الاجرة عنها كاملة وذلك اعتباراً من ١-١٢-٤٣ وهو بهذا يؤكد ما سبق ان بلغه من منح اصحاب المعمل ذلك.

٣—طالما لا توجد التزامات مثبتة بعقود، ينبغي ان يعطى كل عامل قضى سنة فى خدمة المشروع، قبل اخراجه من العمل، اشعاراً لمدة اسبوعين، او ان تدفع له اجرته بدلاً من ذلك. ويشترط انه فى حالة سوء السلوك لا يقتضى اعطاء ذلك الاشعار او دفع الاجرة بدلاً منه. وبهذه المناسبة يعرب المجلس عن ارتياحه الى تأكيد الشركة ان هنالك اعتبارات مثل طول مدة الخدمة والولاء للشركة، لا يمكن تجاهلها، ومن الطبيعى الا تتجاهل، وبالنظر الى هذه الاعتبارات يترك المجلس هذا الامر الى كرم الشركة.

٤—يرفض المجلس طلب التعويض عن الاخراج من العمل بموجب فئة متفق عليها معتمداً فى ذلك على سياسة الشركة المنطوية على الاحسان بصورتها التي اعلنت امام المجلس، واعرب عن ارتياحه اليها في قراره فيما يتصل باشعار الاخراج من العمل بمقتضى البند ٣ اعلاه.

٥—اعتباراً من ١-٤-٤٤ يمنح كل عامل بناء على شهادة طبية يبرزها الى اصحاب العمل اجازة مرض لاتتجاوز عشرة ايام سنوياً مع دفع الاجرة عنها كاملة؛ وبعد ذلك يمنح اجازة مرض لا تتجاوز عشرة ايام اخرى مع دفع نصف الاجرة عنها. ويرفض المجلس طلب تقديم المعالجة الطبية مجاناً خلال اجازة المرض.

٦—فيما يختص بالطلب المعروض على المجلس بوجوب انشاء صندوق احتياطى يعرب المجلس عن ارتياحه الى ان مديرى الشركة قد سبق لهم ان قرروا انشاء هذا الصندوق، وانهم قد صرحوا بهذا الشأن بانهم يبدأون دفع ما يخص الخدمة السابقة التي قام بها مستخدموهم لدى شركة ستيلوغوض وشركاه المحدودة والسادة واكنر اخوان، وانهم بلغوا العمال عن عزمهم على ذلك. وبالنظر الى هذه الاعتبارات يوصي المجلس بان يستأنف اصحاب العمل الآن باقصى ما يمكن من السرعة تحرياتهم المعطلة بشأن التفاصيل التي يؤخذ بها لانشاء صندوق احتياطي، ويقترح المجلس مواصلة التشاور الوثيق مع دائرة شؤون العمل فى هذا الشأن.

٧—بعد النظر في قضية العاملين موسى البيتجالى وبطرس الدلو من جميع جوانبها تبين للمجلس ان هذين العاملين قد تركا المعمل برضاهما واختيارهما؛ اما ابراهيم سمعان وكيله فالمجلس يعتبر انه لا يزال مستخدماً لدى الشركة. ولذلك اذا رغبت الشركة فى الاستغناء عن خدمته تطبق على ذلك احكام هذا القرار.

هذا هو القرار الذى اصدرته لجنة التحكيم فى قضية عمال واكنر، وهو لا يخلو من نواقص سيأتي عليها الكلام فى العدد القادم.

اما حسنات هذا القرار فظاهرة جلية وهى بحد ذاتها تعد انتصاراً اول وكبيراً لعمال شركة عوض الهندسية (معامل واكنر) كما انها تعد انتصاراً لعموم العمال العرب، بصفتها خطوة من اول الخطوات التي يخطوها هذا الجمهور الكبير نحو الحصول على حقوقه.

هذا ونحن نهنئ عمال شركة عوض الهندسية بهذه الثمرة الاولى لتنظيمهم وثباتهم والجهود التي بذلتها ادارة جمعيتهم فى سبيل قضيتهم، كما نتمنى لهم مواصلة السهر على التنظيم واتحاد الكلمة والتعاون العمالى والاخوى الصحيح، لكي يتمكنوا من المحافظة على ثمرة كفاحهم هذه والحصول على باقي مطالبهم العادلة الحقة.

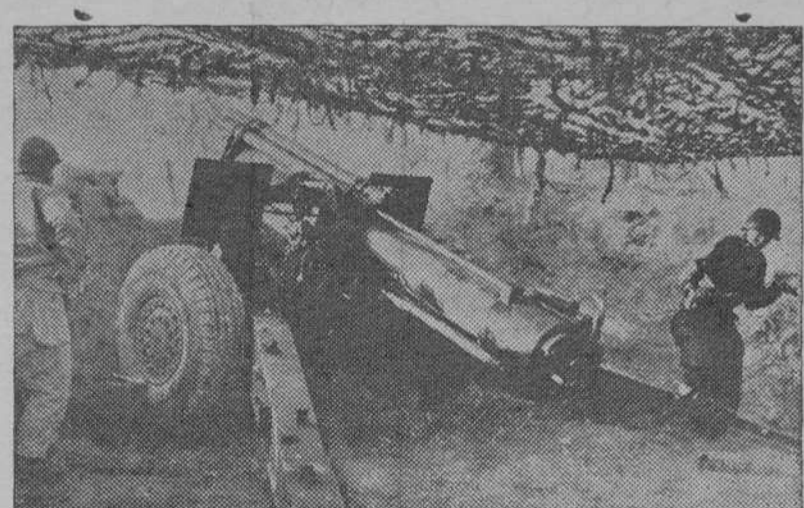
عمال يديرون

(البقية من الصفحة ٢)

ومن المؤكد ان احدى نتائج الحرب الحاضرة ستكون زيادة اهتمام السلطات المركزية والمحلية باحوال الطبقات غير الغنية وباحوال السكان عديمى الوسائل، لتوفير شروط لائقة لهم حسب مقتضيات هذا العصر. ونمو حركة العمال وارتفاع مكانتها وزيادة مساهمتها فى تدبير شؤون العالم فى المستقبل القريب، لتضمن لبلدية لندن العمالية تقدماً عظيماً فى المستقبل.

والآن يعترف حتى المعارضون للعمال بان اعمالهم فى بلدية لندن كانت موفقة للغاية.

طائرة اميركية يقودها طيارون فرنسيون تحلق فوق الشواطئ الايطالية



احد مدافع الحلفاء يقذف النار على جبل كاسينو قبيل الاستيلاء عليه

بركان يتكون

امام عينى فلاح مكسيكى

«جهنم فغرت فاها — في شباط الماضى — فى احدى المزارع فى المكسيك وما زالت تستعر بشدة متزايدة هادمة مقاطعة كاملة وطاردة ٨٠٠٠ شخص من بيوتهم.»
مجلة «ان اميركان»

ديونيسيو بوليدو، صاحب مزرعة صغيرة في مدينة ميتشوا كان، التي تقع على بعد ١٨٠ ميلاً غربى مكسيكو، ربما كان الشخص الوحيد الذي اتيح له ان يشاهد بام عينيه بركاناً ساعة تكونه — احد المشاهد الطبيعية المريعة الهائلة.

كان ذلك في يوم السبت عشرين شباط ١٩٤٣، ساعة الغروب، عندما اتم ديونيسيو حراثة حقله وجلس ليستريح قليلاً من عناء يومه. وفجأة رأى على بعد ٥٠ او ٦٠ ياردا عاموداً دقيقاً من الدخان الابيض يتلوى كالثعبان متصاعداً من حقله نحو السماء.

ويروى ديونيسيو ان اموراً غريبة حدثت فى المزرعة فى ذلك اليوم. ففى الصباح الباكر اهتزت الارض اهتزازاً قوياً تحت قدميه، ثم اخذ يشعر بان الارض المحروثة اصبحت حارة الى درجة غير عادية تحت قدميه الحافيتين. والآن جاء ذلك الدخان الغريب! ولما توجه نحو العامود ليتبين جلية الامر سمع صوتاً مخنوقاً «يشبه خلع سدادة من زجاجة كبيرة.» ثم اخذ عامود الدخان يزداد كثافة ويتدفق الى السماء دفعة واحدة وبقوة عظيمة هائلة. فهرع ديونيسيو الى بيته لانقاذ زوجته.

وبينما كان ديونيسيو يستحث زوجته ويستعجلها فى السير، شعر بهزة ارضية عنيفة، قيدتها آلة تسجيل الهزات الارضية فى نيويورك التي تبعد عن مكان الحادث ٢٢٥٠ ميلاً. ولم يكد ديونيسيو ينجو بنفسه من تحت انقاض كوخه ويبتعد عنه قليلاً، حتى كان حقله يرسل السنة النار ويقذف نحو الجو صخوراً ضخمة واطناناً من التراب.

ولما بلغ بوليدو وزوجته بعد سير شاق فوق ارض تهتز وترتج، عبر القرية المجاورة باراكوتين الفيا ان هذه القرية غدت اطلالاً دارسة ايضاً. وكانت الطريق العامة تغص باناس مذعورين هاربين من وجه الموت، وقد كدسوا فوق العجلات متاعهم الموضوع في صرر لفت بمناديل واحرامات. وكان الكاهن يبحث عن اشخاص اقوياء ليساعدوه على انقاذ التمثال المقدس من الكنيسة.

وزال ظلام الليل عن باراكوتين لان البركان، الذي كان من قبل مزرعة ديونيسيو بوليدو، اضاء المنطقة كلها بضوئه الباهر المنبعث من حجاب كثيف من بخار الكبريت الدخن. وظلت السنة النار تندلع نحو السماء، بينما الارض تقذف مطراً من الاحجار المتوهجة الى علو الف قدم فى الجو. وفى تلك الاثناء، كانت انفجارات هائلة تهز الارض وترعدها. ولم ينقطع الانفجار الداوى الهائل الذى كان يشبه «مائة مدفع تطلق النار فى آن واحد»، حسبما ورد فى تقرير الحكومة فيما بعد. وحجبت سحائب من الرماد الاسود سماء مدينة مكسيكو التي تبعد ١٨٠ ميلاً عن المكان.

الا ان اهوالاً اشد وافظع كانت تنتظر السكان التعساء. فى الليلة الثالثة فتحت فوهة البركان وبدت كانها مرجل ضخم من الاحجار الحمراء المتوهجة، وفى الليلة الرابعة اخذت تقذف الحمم والسوائل البركانية. وكانت الحمم تتفجر من بطن الارض كأني بها المعادن المسكوبة المنصبة من الف اتون، ثم تنحدر من فوهة البركان كالسيل الجارف العظيم سمكه ٢٠ قدماً وعرضه ٢٠٠، فتتحول من اللون الابيض الناصع الى الاحمر الزاهي ثم تجتاح سطح الغور ببطء جالبة معها الموت المحقق لمن لم يستطع النجاة من سبيلها.

وخف موظفون حكوميون وعلماء طبقات الارض وصحفيون ومصورون الى الغور المرزؤ. وبلغت منهم الجرأة ان تقدموا نحو مزرعة ديونيسيو، سائرين فوق السوائل البركانية التي تجمدت وكست قرية باراكوتين كلها، حتى بلغوا حجاب النار العظيم المحيق بالمزرعة. هناك لبثوا بضعة ايام لدرس واستقصاء العجيبة الكبرى، عجيبة تكون بركان فى نصف الكرة الارضية الغربى لاول مرة منذ ١٧٥٩.

ومنذ «نشوء» البركان انقطعت الانفجارات ست مرات انقطاعا خفيفاً. وكان يعقب هذه الفترة القصيرة انفجار هائل يلحق الدمار والبوار فى كل ما يجاوره. وفى المرة السادسة، فى العاشر من شهر حزيران، قذف الباراكوتين —هكذا دعي باسم القرية الخربة— نهراً جديداً من الحمم اخذ ينصب من عل نحو الغور. فى الابتداء تقدم السيل بسرعة الف قدم لليوم، وبعد اشهر اصبح عريضاً الى درجة ان مقدمته لم تكن لتتقدم اكثر من عشر اقدام لليوم.

اصبح كلا الغورين مدفونين الآن تحت طبقات كثيفة من السوائل البركانية، والصخور والرماد. ان باراكوتين الهائج الثائر يتشامخ الى علو ١٢٠٠ قدماً عن المكان المحيط به، وقطره فى الاسفل يبلغ ثلاثة ارباع الميل.

لما حلقت بالطائرة متجهاً نحو البركان شعرت بنتائجه الهدامة على بعد ٧٥ ميلاً منه. فقد شهدت حجاباً من الرماد الاسود يكسو الوديان والسهول التي كانت خضراء فى السابق، واختفت الحدائق والبساتين ولم يعد لها اثر. كذلك جفت الانهر وغدا نهر كوباتيسو نهراً من الوحل يسيل الهوينا.

وشاهدت عامود دخان مريع، يتصاعد من فوهة البركان الى عل، لى علو ٢٠،٠٠٠ قدم. وفى كل اربع دقائق كان ينفجر عامود جديد من الدخان، ثم تنطلق اطنان من الصخور الى السماء، ويتصاعد سيل عريض من السائل البركاني الاحمر اللامع الى علو الف قدم، ثم ينحدر نحو الغور بسيل قوى.

كانت نوافذ الطيارة مغلقة بسبب الحر الشديد والاحجار المتوهجة التي كانت تتطاير لجميع الجهات. ولكن هذا لم يمنع دخان الكبريت الخانق من تسبيب السعال. وكانت امواج الدخان والصخور المتطايرة (ومنها ماهى اكبر من الطائرة ذاتها) والحمم المتأجحة، تعيق التقدم وتبعث الرهبة والخوف فى النفوس كلما اقتربت الطائرة من موقع البركان.

حطت طائرتنا فى قرية اوروافان التي تبعد ٢٠ ميلاً عن البركان الذى كان جو القرية مليئاً ببخار البركان يتحول الى سائل لزج لدى هطول الامطار. وكانت اسطحة المنازل تتشقق تحت ضغط الرماد الذى كان يتجمع باسرع مما باستطاعة القرويين جرفه. الا ان باراكوتين اصبحت على اثر هذا مركزاً للسياحة وانشئ خط باصات عمومية لنقل السياح وعددهم ٥٠٠ يومياً اليها. الا انه كان يقتضى اخلاء عشرة الاميال الاخيرة من الطريق من الرماد كلما توجهت السيارات الى القرية. ومن اوروافان يتابع السياح طريقهم فى السيارات او ركوباً على ظهور الحمير الى ان يبلغوا حدود الامن المعينة رسمياً وهى تبعد نحو ميل عن اسفل البركان.

وتقع قرية سان خوان فى اقصى هذه الحدود، اذ لم يكن وراءها سوى رماد وحمم وانفجارات وخوف دائم. لاجل هذا ارادت السلطات

(البقية فى الصفحة ٤)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

חוֹסֶר סַבְלָנוּת גִזְעִית וּלְאוּמִית, אַנְטִישֵׁמִיּוּת וְיִרְאָה מִפְּנֵי הַקִדְמָה, פּוּלְחַן הַכּוֹחַ (הַכּוֹ-חַ) הַגַס וְהַפֶּשַׁע, חוֹדְרִים מִגֶּרְמַנְיָה לְתוֹךְ אֲרָצוֹת אֲחֵרוֹת. יֵשׁ רַק דֶּרֶךְ אַחַת לָשִׂים קֵץ וְלַעֲצוֹר בְּעַד הַמַּגֵּפָה הָאֲיוּמָה — הַנְחָלַת תְּבוּסָה גְמוּרָה לַפָאשִׁיּוּת-נָצִיּוּת.

(מִדִּבְרֵי הַסּוֹפֵר הָרוּסִי-יְהוּדִי אֵלִיָּה אֶרֶנְבּוּרג)

ان عدم التسامح العنصرى والوطنى، واللاسامية، والخوف من التقدم، وعبادة القوة الغاشمة والاجرام، تتغلغل من المانيا الى بلاد اخرى. توجد طريق واحدة لوضع حد ولايقاف هذا الوباء الهائل — كسر الفاشية — النازية كسراً تاماً

(من اقوال الكاتب الروسى اليهودى ايليا ارنبورغ)



غزو القوات الاميركية لشواطئ احدى الجزر فى المحيط الهادى



فتاتان من فرق الكشافة الصينية فى اميركا تقدمان لزوجة السفير الصينى فى واشنطن حوالة مالية بمبلغ ٧ آلاف دولار لمساعدة الايتام فى الصين

قصة الاسبوع

انتقـــام

للكاتب اليهودى اوباتوشو

على حين غرة سمع صوت صفـارة متواصل ، ذلك الصوت الذى ينبئ بانتهاء يوم العمل .

توقف الخمسة عشر يهودياً عن قطع الاشجار فى الغاب المكسو بالثلج ، وما كادوا يصدقون مسـمع آذانهم . فهم اعتادوا العمل حتى الساعة السادسة مساء ، والآن لم تتجاوز الساعة الرابعة ! وبيناهم يتساءلون ما حدث ، اذ بدوى طلقات نارية يسمع عن بعد .

— ما هذا ؟

لم تمض هنيهة حتى خف الى المكان اللفتنانت فريتس متدثراً بفروته وحاملاً بيده اليمنى بندقية اوتوماتيكيـة (آلية) معدة لاطلاق النار فى كل لحظة .

— من منـكم ايها اليهود خدم فى الجيش ؟ — سأل اللفتنانت .

فانتصب عشرة منهم .

— ومن منـكم يعرف اطلاق النار من بندقية آلية ؟

فانتصب ذات العشرة ثانية .

— ان عصابة بولونية تهاجمنا — قال فريتس وهو يشـير بيده الى المكان الذى صدرت منه الطلقات . انهم قطعوا الاسلاك التلفونية ويجب ان نؤدب هؤلاء الاشقياء الادنياء تأديباً لائقـاً . وبعد ان نطردهم من هنا فانى اعدكم وعداً اكيداً بان القائد يكافئـكم مكافأة طيبة على عملـكم ، فتناولون غذاء جيـداً وتقدم لـكم ثياب شتوية ايضاً . تفرقوا اذن في شكل نصف دائرة وتعـالوا معى . واحد اثنين ! واحد اثنين !

وكان اللفتنانت كله غـــطرسة وعجرفة وهو يخاطب «عبيده» حتى انه استنكف من النظر اليهم عنـدما وعدهم بالمكافأة . اما هم ، وقد جار عليهم الدهر وقسا ، فقد ابرقت عيونهم في تلك الساعة ببريق غريب . وكانت تـكسو اجسامهم الهزيلة اطمار بالية خلقة ، وتبدو على وجوههم الشاحبة وفى عيونهم الباهتة آثار الجوع المستمر الظالم .

لم يتبادل اليهود ادنى كلمة فيما بينهم اذ فهم كل اخـاه بالاشـارة . واجتازوا مسافة الـكيلومتر والنصف التي تفصل بينهم وبين مسكن الالمان متخذين طريقاً ملتوية متعرجة كان الثلج فيها ناصع البياض كانه سقط الآن فقط .

من هم هؤلاء اليهود ؟

عندما بدأت المستنقعات المحيقة بغاب البلوط تجف ، أم الغاب خمسة من الالمان المسلحين من البلدة المجاورة ، مستصحبين معهم ٢٥ يهودياً تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٤٠ سنة . وفى الحال اقام هؤلاء اليهود تخشيبتين ، احداهما للالمان والاخرى لهم انفسهم . وكان مسكن الالمان مضـاء بالـكهرباء ويحتوى موقـدة من الحديد ، وتلفوناً لتأمين الاتصال بينهم وبين البلدة القريبة . كذلك كان هناك خمسة سرائر ومائدة وكـــراسي . اما تخشيبة اليهود فكانت اشبه بمغارة ثقبت فى جـــدرانها ثقوب ، يأوى اليها كل ليـلة ٢٥ يهودياً فيضطـجعون على الواح خشبيـة ، وسط ظلام لا تضيئه سوى نار الوجاق الفخارى التي تملأ المكان بالدخان الخانق .

كان هؤلاء اليهود يقطعون الاشجار من الفجر حتى المساء ، ثم ينقـلونها الى السكة الحديدية القريبة . وهـــذا العمل المضنى الشاق والغذاء غير الكافى والكساء الاقل من القليل ، لم تلبث ان هدت اجسـامهم النحيلة وسلطـــت عليها شر الامراض المختلـفة ! وكان استحضار طبيب من البلدة المجاورة امراً دونه المشاق الكبيرة ، واذا ما حضر اخيراً فيكون غالباً بعد فوات الفرصـــة . وهكذا لم تمض ايام كثيرة حتى نشأت امام تخشيبـة اليهود مقبرة صغيرة . واخذت حالة هؤلاء البؤساء تسير من سئ الى اسوأ حـــتى اصبحوا لا يبالون بما يصيبهم ولا يشكون ولا يتذمرون .

اشتد ازيز النـار واخـذ الرجال يقفزون من شجرة الى اخرى تحت مطر العيارات النارية ، الى ان بلغوا تخشيبـة الالمان . هناك اختفى كل منهم وراء شجرة . ثم برز فريتس وصاح بلهجة الآمر :

— شتافزيف ! تعال معي .

وشتافزيف هذا كان ضابطاً في الجيش البولونى فى السابق . فامتثل للامر ودخل الـكوخ بثيابه الخلقـــة . واخذ يخرج هو وفرتيس من داخل الـكوخ بنادق آلية وقذائف يدويـة . وبعد ان تم توزيع السلاح ، قال اللفتنانت بصوت القائد الآمر :

— اسمع يا شتافزيف . ان العصابة صغيرة لا يتعدى عدد رجالها على ما اظن العشرين او الخمسة وعشرين شقياً مسلحين ببنادق صيد قديمة . لذلك لن يصعب علينا التغلب عليهم . فاذهب يا شتافزيف على رأس الرجال وهاجم العدو من الخلف وامطره وابلاً من القذائف اليدوية حتى يضطرب ويتبلبل . وعندما يرى انه واقع بين نارين ويحاول التمـلص نصليه نحن ناراً حامية من جهتنا ونقضي القضاء المبرم على هؤلاء الاشرار . افهمت ؟

— سمعاً وطـاعة سيدى اللفتنانت — اجاب شتافزيف .

— الى الامام سر ! — صاح اللفتنانت .

وامر شتافزيف رجاله ان يصطفوا الواحد خلف رفيقه ، ثم اخـــذ يصيح بدوره بصوت جهورى عال :

— الى الامام سر ! واحد اثنين ! واحد اثنين !

... رمى شتافزيف قذيفة يدوية سمع لها دوي كبير . وامتلأ الجو بالدخان الذى حجب اللفتنانت فريتس الذى كان ملقى متضرجاً بـدمائه وقد تمزق جسمه ارباً ارباً . وصاح شتافزيف بحماس :

— سنقـضي على الباقين ايضاً . الى الامام ايها الاخوان . واذا هاجمنا الالمان ببنادقهم او صوبوا مدافعهم نحونا ، فنحن نبيدهم بالقذائف اليدوية . ان هؤلاء «الاشقياء» ليسوا سوى رجال عصابات الغوريلا البولونيين . علينا الانضمام اليهم . والآن ايها الاخوان قفوا بشـكل نصف دائرة واخفضوا بنادقـكم بحيث تكونوا على استعداد لاطـلاق النار عندما يصدر الامر الاول اليـكم . لا تضنوا بالرصاص .

بعد قليل شوهد هرمان ، اونباشي نازى يتقدم نحوهم مسرعاً وفى يده بندقية . وكان يعز عليه انه لا يستطيع الآن التهجم على اليهود وضربهم او رفسهم بجزمته الغليظة كما اعتاد فى السابق . فاكتفى بان انتهرهم صائحاً :

— لم تقفون هنا ايها اليهود ، فى حين فرض عليـكم مهاجمة العدو من الخلف ؟ واين اللفتنانت فريتس ؟

— النار ! — دوى صوت شتافزيف .

وسقط الاونباشي النـــازى وقد خرقت جسده عشر رصاصات .

— والآن ايها الاخوان لنهجم على الثلاثة الباقين بالقذائف اليدوية ! — صاح شتافزيف برجاله . ها هو هـــندل واقف هناك ازاء المدفع . انى اتعهد بترحيله الى عالم الفناء فوراً ، اما انتم فاقضوا على الاثنين الآخرين .

سمعت عدة انفجارات الواحد تلو الاخر حتى ان الدخـان الـكثيف حجب التخشيبتين عن الانظار . وساد المكان صمت رهيب .

— اين شتافزيف ؟

— اين هو ؟

وشوهد خمسـة اليهود الذين بقوا فى الغاب قادمين مسلحين بالفؤوس والمناشير . وللحال سمع صوت شتافزيف :

— لقد انقذنـا ايها الرفاق ولسنا وحيدين . ها هم رجال من جماعتنا .

كان هؤلاء نحو ١٥ بولونيا مسلحين . وتعانق الفريقـان كانهم افراد عائلة ثم شرعوا يعملون معاً على تفريغ التخشيبتين من السلاح والعتاد والمؤن والثياب ، ثم اشعلوا فيها النار .

وخرج البولونيون واليهود معاً من غاب البلوط وانتقلوا الى غاب آخر حيث كان يعسكر رجال الغوريلا البولونيون .

اسرى يابانيون ينقلون على ظهر باخرة اميركية ، بعد ان جهزوا بثياب خاصة .

بركان يتكون

(البقية من الصفحة ٣)

المكسيكية اخلاء قرية سان خوان من السكان ليقينها بان الدمار يهدد القرية . ولـكن الاهالي رغم كونهـم يكافحون الرماد ليلاً نهاراً ويعانون مشاقاً في جرفه ، ابوا مغادرة المكان . ذلك لان البركان قد فتح امامـــهم باب ارتزاق جديد ، من تقديم غذاء للسياح او تأجير حمير وجياد لهم او القيام بعمل الدليل . وهذا الباب در عليهم ارباحاً لم يحظوا بمثلها قط من قبل .

وانت لا تعثر على اي اثر لعشب او نبات فى مساحة مائة ميل مربع . فعلى بعد ٥٠ ميلاً من مكان الانفجار جف كل نبت صغير ولم تبـق سوى الشجيرات او الاشجار . وهذه الكارثة قد سببت فصل سبع قرى عن بعضها بعضاً وجرت اضراراً بليغة على قرى كثيرة اخرى . ان النـبات فى تلك المنطقة الخصبة لينكمش ويذبل حالمـــا تبسط الرياح اجنحتها من الرماد . لا بل تطأ قدم انسان بعد . وقد شدت البنايات التى اقيمت هناك بسلاسل من الحديد لمنع انهيارها بتأثير العواصف الشديدة الهائلة التي تسود تلك المنطقة .

ان الطيور تقع ميتة ، والماء غدا نادراً اذ جفت اكثر الينابيع .

لقد اوفدت جمعـــيات الاسعاف الاجتماعى فرقة من الاطباء وممرضات ليساعدوا الثمانية آلاف لاجئ من المنطقة المرزوءة على تنظيم حياتهم من جديد .

النهـاية لا تـــبدو بعد . ان باراكوتين الثائر لا يري اي دليل على ضعف قوته . فالانفجارات الهائـلة لا تزال تقذف فى الجو كميات عظيمة من الصخور الحمراء المتوهجة التي تسقط فيما بعد وتتـكدس فوق بعضها . ان ثورة الطبيعة تزداد شدة يوماً عن يـوم . وهذا الازدياد يدل على ان كمية المواد المتفجرة من بطـــن الارض لا تزال كبيرة كما كانـت . والسوائل البركانية لا تزال تنقذف نحو السماء ثم تنحدر الى اسفل وتسيل فى منحدر الجبال . وفى الليل يبدو السيل كشلال من النار . وصـارى القول ان «الجحيم لم يقيـد بالـسلاسل بعد» على حـد تعبير اهالي المـكسيك .

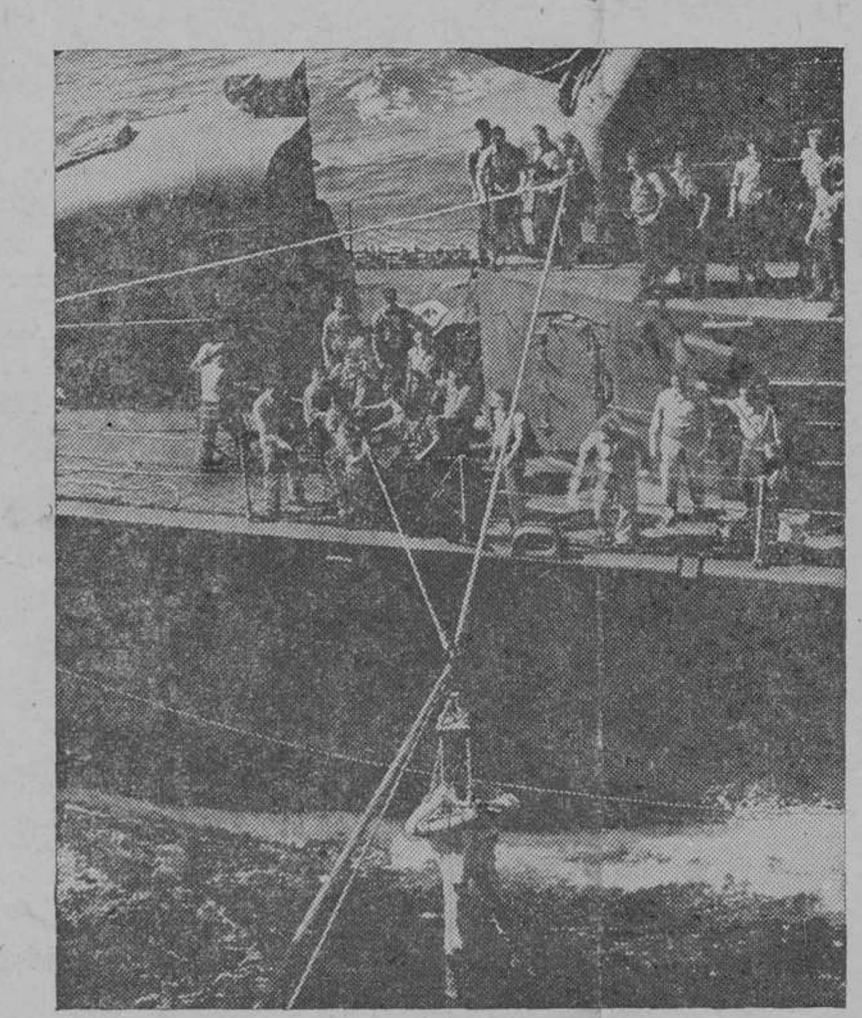
شذرات

الظواهر الجوية

ان تعيين الظواهر الجوية لمدة طويلة ، كان حلماً من احلام ايام السلم ، ولـكنه اصبح الآن حقيقة تحت ضغط الضرورات الحربيـة . ان تعيين حالة الطقس الذى سيكون بعد يومين او عشرة ايام او حتى ثـلاثين يوماً اصبحت اليوم ممكنة «بدقـة كبيرة الى درجة انه يمكن الاعتماد عليها في وضع الخطط الحربية للمستقبل.» هذا ما يقررة الجنرال ارنولد قائد قوى الطيران الاميركية فى تقريره .

لدى ابتداء الحرب كان بالامـكان تعيين حالة الطقس فى الـ ٤٨ ساعة المقبلة ولـكن هذه التنبؤات عن حـالة الطقس لا تـكفى لوضع مشـاريع غزو شواطئ العدو بنطاق واسع .

ومن الجدير بالذكر ان الحيـاة فى محطات الارصاد الجوية محفوفـة باخطار لا تقل عن اخطار الطيران . ويروى ان جماعة من العلماء اقاموا محـطة للارصاد الجوية فى اقصى جزيرة غرنيلاند حيث لم



طيار اميركي انقذته مدمرة اميركية فى عرض المحيط الهادى ينقل بواسطة بكرة الى حاملة طائرات

لم يجد الشوارع

تروي الصحف اللندنية ان جندياً بريطانياً افلح فى الهرب من الاسر الالمانى وكانت لديه عناوين خمسة اشخاص ينتمون الى الحركات الـسرية المعادية للنازية فى هامبورغ ، الذين بامكانهم مســاعدته . ولـكنه عندما وصل هامبورغ لم يكف انه لم يجد البيوت التي كان يفتش عنها ، بل انه لم يجد حتى الشوارع لان .. طائرات الحلفـــاء كانت قد سبـقته الى هامبورغ .

واقف عليه

وهذه فكاهة تتنـاقلها الالسن في الاوساط البرلينية :

حاول روزفلت وتشرتشل وستالين وهتلر دخول الجنة ، ولـكن القديس بطرس حـكم عليهم بتطهير انفسهم من ذنوبهم قبلئذ وبعدها يسمح لهم بدخول الجنة . اما طريقة التطهير فهى ان يمكث اربعتهم مدة ما فى بحيرة من الطين حيث يغرقون كل حـسب كثرة ذنوبه .

فغـرق روزفـــلت وتشرتشـل وستالين الى وسطهم فى الوحل ، في حين ان الوحل كان يكسو قدمي هتلر فقط . فعجب الرئيس روزفلت وصاح :

— هيه يا ادولف ! كيف لم يصبك الوحل الا بهذا القدر ؟

— هايل هتلر — اجاب الفوهرر — لا تحـــك لاحـــد انى واقف على موسوليني .

الاذاعة البريطانية

كان من نتائج هذه الحرب المباشرة ان ازداد عدد الذين يعملون فى دار الاذاعة البريطانية ازدياداً كبيراً . ومحطة الاذاعة تشغل اليوم ١١،٥٠٠ شخـص بدل ٣،٥٠٠ قبل الحرب .

ومن الـطريف ان نذكر انه في ايام ميونخن لاقت ادارة الاذاعة صعوبة فى العثور على اشخاص باستطاعتهم اذاعة خطاب تشمبرلن بالفرنسية والايطـــالية والالمانية ، وذلك لان الاذاعة لم تكن فى ذاك العهد لتذيع بلغات اجنبية . اما اليوم فهى تذيع بـلا اقل من ٤٧ لغة اجنبية مختلفة .

نيويورك ـــ التوراة هى اعظم كتاب منتشر فى العالم . وقد رأت جمعية نشر التوراة تسجيـــل هذا الكتاب على اسطوانات لـكى يستطيع العميان الاستماع لتلاوته وقد سجلت الى الآن ١٦٩ اسطوانة . وتستغرق الاسطوانة نصف ساعة .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦